

الإيضاح لها عند عبيد الجابري من الجاهلية والكذب الصراح!

الإيضاح!

لها عند عبيد الجابري  
من الجاهلية والكذب الصراح

???????????? ????????????? ?????????????

????? ?????? ????????????? ?????????? ????? ??????????  
????????????????

????? ?????? ??????

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبع هداه، أما بعد:

فمن ضمن لكاذيب عُبيد الجابري، وبذلاته وجمالاته ما نُشر عنه عن طريق اتصال هاتفي له (يوم الأحد) بتاريخ: (4/ ذو القعدة/1432هـ)، سخنة كعادته بالسبِّ والشتم وغيره من العذرية والمذيان الذي يُنبئ عن احترامه من بيانت لعل السنة التحزيب وتلقنه وجمالاته وضلالته.

والقصد في هذه المقالة ايضاح اربع من كذبات عُبيد الجابري الكثيرة التي ينتقهما - وغيرها من أول فتنته الى الآن - عن اسياده وولفقيه ذوي الحزب الهرمي العذبي.

## □ هـا قال عبيد الجابري:

«وقد ذكرت في بعض الوطآن أنّ نشأته ليست عامية، نشأة الحجازي سوقية لأنه كان يعمل في المملكة العربية السعودية لهلاً كان يعمل حرفياً.

فرواية تقول أنه كان يعمل في ورشة سيارات.

ورواية تقول: أنه يعمل في محلات خصمة السعر بسونوما كل شيء بريالين أو كل شيء بخمس ريال».

## □ فهاتان كذبتان، وأتى بالثالثة بعدها مباشرة بقوله:

«لكن لما حدثت حرب الخليج الثانية ودعت الحكومة اليابانية رعايلها من السعودية إلى العودة، عاد هو ضمن من عاد فحضر إلى مركز دجاج».

فت:

وحادثة الخليج المذكورة معروفة عند الناس كانت في سنة (1411هـ)، بعد خروجي لطلب العلم في دجاج عند شيخنا رحمه الله بعدد سنين، حينها قد كنت بفضل الله أكملت حفظ القرآن الكريم ورياض الصالحين، وبعضها يسره الله من حفظ الهتون المختصرة، وكنت حينها اطلب العلم وأدرس لخواني طلاب العلم في بعض الدروس الخاصة، وله الحمد والهبة.

## □ والكذبة الرابعة:

قوله: «وقد طرد الشيخ هبل - رحمه الله - حدثت منه تصرفات جعلت الشيخ يطرده فتوسط له بالبقاء: أخوا (الشيخ عبد الرحمن ابن عمر ابن هني)» ●

فت:

بل كان لي حُججاً حتمياً، وكنتُ له حُججاً مُجَلِّدًا، وكنتُ أهما للصلاة أصلي بعم في رمضان وفي غيره.

وجعلني رحمه الله تعالى- أنوب عنه في حال غيابه ومرضه، وإذا قُوتُ إلى الدرس وهو مريض، ربما يَوزر على المتأخرين في آخر الدرس فيَقدمهم للأوام ويقول لهم: (الدرس! ادرس!)، وينصرف إلى البيت، وبعض اللقوات يجلس في الحلقة يستمع.

ومذا كله من تواضعه الجَمِّ رحمه الله تعالى، وكلُّ من كان حاضرًا يعرف ذلك وكان يحل كثيراً من السائلين إليّ - فأجيبهم خطياً وتعرض عليه فيختصم ويثني خيراً.

وقد تعودنا هذه الهلغسة في الدروس في بعض المسائل، فتارة يكون منسجماً فيقول اللغاش، وتارة يقول: (اسكت يا فلان) أو (اجلس يا فلان) ويهضي في الدرس، وكل ذلك عندما تعلم وتؤدب من معلّم جليل لتلازمه من محبهم وورثهم. ويردأ على ذلك:

انظر برهان يا كان بيني وبينه من الهجة في مقدماته رحمه الله تعالى ككتبي، كعقوبة كتاب: "أحكام الجمعة"، التي قدّم لها في مرض موته رحمه الله، وها قال فيها: «وأما وصلي كتاب أخينا يحيى، فلهجتي له أفرا الكتاب وأنا مستلق على ففاهي لأمور يعلمها الله... الخ».

ذكرتُ هذا وأنا والله لا أحب أن أذكره، ولكن أجتأ إليه حسد وفجور عبّيد الجاوي وأسأخته الملقين له هذه النكاذيب.

## □ وأقول من المهم أن أذكر هذا الرجل وغيره من الكذابين بأمر:

### أولاً:

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النحل:105].

والكذب من موانع الصلاة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر:28].

والكذب يتجلى بصاحبه حتى يكتب عند الله كذاباً، كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليكرم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

والكذب ريبه، كما ثبت من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه و سلم: «دع يا بريك إلى هلا بريك، فإن الصدق طوابقة، وإن الكذب ريبه».

الكذب مذموم في الجاهلية وفي الإسلام وهي سائر الهل، قال أبو سفيان رضي الله عنه قبل أن يسلم: «والله أولاء أحياناً يؤمّون وإن يأتوا لصدي علي الكذب لكَذِبُهُ جِنِّ سَالِي عَنْهُ، وَكَفَى اسْتَحْيَتْ أَنْ يَأْتُوا الْكُذِبَ عَنِّي»، تخلف الكذب وهو انداك كان شركاً.

وأقول في هذه التزنية لا يتحون الصدق ولا يتحشون من الكذب.

وفي صحيح البخاري من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، أما أسري باللهي صلى الله عليه وسلم قال له جبريل عليه السلام: «أما الذي رأيتك يشقُّ شِدْقَهُ فَكَذَّابٌ بِأَلْسِنَةٍ فَتَحَلَّ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْبَيْتَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

والله عز وجل يقول في كتابه العزيز: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبة: 119].

ويقول سبحانه: «فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ» [محمد: 21].

وهي أحسن ما قيل:

الصدق خلو وهو البر والصدق لا يتركه الحر

جوهرة الصدق لما زينة يحسدنا الياقوت والدر

أما الكذب فضيحة على صاحبه في الدنيا والآخرة.

وهذا ليس باب التصبر بل هو باب الهزيمة، لأنه كبيرة من كبار الذنوب، أجمع الهامون و أجهت الهال على تحريم الكذب.

والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: «وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ ذُكِّرُوا بِهَا وَإِنَّمَا يُرْمِئُهَا بِهَا وَيَتَذَكَّرُ لَهَا» [يونس: 27].

وهن أشد السيئات الكذب، فإنه من أسباب الهلاك والهلاكة، فتجب التوبة إلى الله عز وجل من جميع الذنوب ومن لظهما الكذب.

وهذا كلام لابن القيم رحمه الله، في كتابه الفوائد، يناسب ذكره هنا، نصيحة لمن أراد الله له السلامة من هذه الكبيرة:

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه: "الفوائد" (ص/156):

«أبواب الكذب فإنه يفسد عليك تصور المعاولات على ما هي عليه ويفسد عليك تصورها وتعليقها للناس، فإن الكاذب يصور المحذور موجوداً والوجود محدوداً باطلاً والباطل حقاً والآخر شراً والشر خيراً، فيفسد عليه تصور وعلمه عقوبة له، ثم يصور ذلك في نفس المخاطب المغتر به الركن إليه فيفسد عليه تصور وعلمه، ونفس الكاذب معرضة عن الحقيقة الموجودة، تزعج إلى العذر موزعة الباطل، وإذا فسدت عليه قوة تصور وعلمه التي هي مبدأ كل فعل إيجابي فسدت عليه تلك الأفعال، وسرى حكم الكذب إليها، فصار صدورها عنه كصدور الكذب عن اللسان فلا ينتفع بلسانه ولا بأخواله، وهذا كان الكذب أساس الفجور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار». انتهى الهراء

## الأمر الثاني مما يلزم بيانه والتذكير لهذا الرجل وغيره به

إنه لا يجوز الاعتداد على رواية الكاذبين، وإنَّ من تعده نقل رواياتهم صار كاذباً، ولعل ذلك لحة كثيرة فلما ما أخرج الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه رسلاً ومقتضياً، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سعه».

قال رحمه الله: وجدنا يحيى بن يحيى أخبرنا مشير عن سليمان التيمي عن أبي عؤان النهدي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: «يَسِبُّ الرِّءُوسَ مِنَ الْكُذِبِ أَنْ يَحْدُثَ بَعْضُهُمْ مَا سَمِعُوا».

وجدتني أبو الظاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرج قال أخبرنا ابن وهب قال: قال لي مالك: «اعلم أنه ليس يسلم رجل حدَّث بكل ما سمع ولا يكون أياً أبداً وهو يحدث بكل ما سمع».

حدَّثنا محمد بن الوثيل قال حدَّثنا عبد الرحمن قال حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي النخوص عن عبد الله قال: «يَسِبُّ الرِّءُوسَ مِنَ الْكُذِبِ أَنْ يَحْدُثَ بَعْضُهُمْ مَا سَمِعُوا».

وجدنا يحيى بن يحيى أخبرنا عمر بن علي بن وهدهد عن سفيان بن حسين قال سألني إيس بن معاوية فقال: «إني أراك قد كَلِمْتَ بعض القرآن فأقرأ عليّ سورة وفسَّرَ حدِّي أنظر فيها علمت»، قال: «فعلت»، فقال لي: «احفظ عليّ ما أقول لك: إيّاك وإشاعتك في الحديث فمَن قَلَمَا جعلهما أحد إلاّ دلَّ في نفسه وكذب في حديثه» .

وقال رحمه الله: وجدتني حريصاً بن يحيى بن عبد الله بن حريص بن عمران التجيبي قال: حدَّثنا ابن وهب قال: حدَّثني أبو شريح أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول: أخبرني يسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من التحديث بها لو سمعوا أنتم ولا أبواكم فيأكلهم ويأبسون ولا يفتنونكم». اهـ

وهذا يعلى أنّ الرواية عن الكذابين سبيل ضلال وفتنة.

وهذا أخذ استفادة عبيد الجباري وغيره ممن أخذ الروايات الكاذبة من هؤلاء الكذابين، فما زالوا يفتنونهم الكذبة ثل الكذبة حدِّي إوصلهم إلى هذا الضلال والكذب والفتنة في الدعوة عليهم وعلى غيرهم، وواقع حالم خير شاهد.

ويعلّم أيضاً أنّ من تحدّث الرواية عن الكذابين وترويه كذبهم لا سيما وقد بينَّ له كذبهم وهو يصزُّ على النقل عنهم أنه كذابٌ يثتم ويلحق في الكفر بهم.

قال الخطيب رحمه الله: «يجب على المحدث أن لا يروي شيئاً من الأخبار المصنوعة والتحديث الباطلة ؛ فمن فعل ذلك يلب بالائم العيب، ويدخل في جملة الكذابين». اهـ من «شرح افية السيوطي» (ج1/304).

وقال الامام ابن الجوزي رحمه الله: «وقد ردَّ الله كيد هؤلاء المضاعين والكذابين بأخبار فضحوم وكشفوا قبايعهم وما كذب احد قط إلاّ وافتضح، ويكفي الكاذب ان القلوب تأتي بقبول قوله، فإن الباطل يظلم وعلى الحق نور وهذا في العاجل، وأيا في الآخرة ففسرانهم فيما يتحقق» اهـ من مقدمه كتابهم: «الموضوعات»(ج1/38).

وانظر مؤقفاً ما ذكره آية الحديث في ردِّ حديث وأقوال وخر عمدة من يكذب في حديث الناس، وعدم قبول روايته وشهادته، وعلى خلاف في قبول ذلك ولو بعد توبته من الكذب.

وبعد أن ذكرت لك ليما أثارني هذه النبذة الهامة سألنا الله عز وجل لنا ولك التوفيق ؛ فمن أهمّ أن اذكر لك نبذة أدنى عن فضيلة الاحتراف التزمه وكسب الحلال سواء كان ذلك العمل في ورشة سيارات، أو صناعة، أو تجارة، أو عول تسليح العمار بالحديد، أو غير ذلك من الحرف التزمه، وكسب الرزق الحلال، وكلّ التقصّ بذلك كما تراه في كلام عبيد ؛ من التشبّه بالجاهلية وانتقاض ما بين الله عز وجل به على أمم من أنبياء الله ورسله وبعاده الوهنيين من الصحابة ومن بعدهم من أهل الحديث بدمهم الله، اذكر ذلك على سبيل الايجاز ؛ ولأ فمذا الموضوع واسع تناولنا بعض احواله في رسائل مختصرة بعنوان: «نصيحة للتجار بالبعد عن نشر النضراء» ، وأخرى بعنوان: «شريعة طلب الطل والبيان حكم خشية القيور والضلال»

فهنا ما أتحذ الامام الترمذي في جامعه برقم (2345) بسند صحيح إلى أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان أنوان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والنذر يحترق فشكى المحترف أخاه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «لعلك تترق به».

قال النووي رحمه الله في «رياض الصالحين»: «قوله (يحترق): يكتب ويُنسب».

واُعِيدُ ! ايسعك ان تنتقص هذا الصحابي رضي الله عنه انه كان يعمل لعمالاً، وأنه جريء ! بل هل يسعك ان تنتقص ايا بكر الصديق رضي الله عنه آذني اجهوا على انه افضل هذه الامة بعد نبينا ، بل هل يسعك ان تنتقص ابيائه الله عليهم الصلاة والسلام آذنين كانوا يأكلون من كسب اديهم اثم كانوا جريئين !!!

قال الامام البخاري في كتاب (البيوع) من صحيحه: «باب كسب الرجل وعمله يده»:

2070 - حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت: ايا استخلف ايو بكر الصديق رضي الله عنه . قال: «لقد علم قومي ان حرتي لم تكن تجز عن مائة املئ وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل ال ابي بكر من هذا الهال ويحترف للمسلمين فيه».

2071 - حدثني محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني ابو الانسود عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها: «كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عيال أنفسهم وكان لهم ارباح فقيل لهم او لتتسلط» , روى مهوار عن هشام عن ابيه عن عائشة.

2072 - حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن مهدان عن المقدم رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده».

2073 - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن مهزيب عن حذيفة بن اسيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان داود النبي عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده».

2074 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لئن يختطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه».

وساق بعده وثله من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لئن يأخذ احدكم اخيه» الحديث. اهـ.

واذبح مسافر في صحيحه برقم (2379) من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان زكريا عليه السلام نجاراً».

وقال عز وجل: **يَهتَبُ** على نبيه داود عليه الصلاة والسلام: **﴿وَعَلَّمَاهُ صِنْعَةَ الْبُيُوتِ كَمَا لَتَحَصِّنُكَ مِنْ فَسْءِ مَا كُنْتُمْ بِمُسِيئِينَ﴾** [الانبيا:80].

وقال تعالى: **﴿وَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِثْقَالَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ أَمْراً مِمَّا نَشَاءُ وَآتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِزًّا وَجَعَلْنَاهُ مِمَّا نَشَاءُ﴾** [سبأ:11].

قال الامام ابن كثير رحمه الله: «وهي الدروع. وقوله تعالى: **﴿وَقَدَّرَ فِي السَّجِّدِ﴾**: هذا ارشاد من الله لنيه داود عليه السلام، في تعاليمه صنعة الدروع». اهـ.

وقال الامام البخاري في كتاب (البيوع) برقم (2049):

حدثنا احمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا جريح، عن ابي رضي الله عنه قال: قدم عبد الرحمن بن عوف الهذلية فاشى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانتصاري، وكان سعد ذا غل فقال لعبد الرحمن: (اقسموك مالي نصفين والوجل). قال: (بارك الله لك في املاك وهالك ذلوني على السوق). فما رجع حتى استفضل اقطاً وسهناً فأتى به اهل منزله فمكثنا يسيراً او ما شاء الله فجاء عليه وصر من صفرة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «همير» قال: يا رسول الله تزوجت امرأة من النصارى، قال: «ما سفت ايمان»، قال: نواته من ذهب او وزن نواته من ذهب قال: «اولم ولو بشاة»، واخرجه الامام مسافر برقم (1427).

وأخرج البخاري في كتاب (العلم) من صحيح برقم(118) باب: (حفظ العلم)، ومسلم برقم(2429) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة وأولاً إيمان في كتاب الله ما حدثت حديثاً ثم يتأول: **«إِنَّ الدِّينَ يَكُونُ مَا أَلْفَأْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَعْدَىٰ ذَا إِلَىٰ قَوْلِهِ - الرَّجِيمُ»** [البقرة:160]، إن إخواننا من المسلميين كان يشغلهم الصِّق بالنسواق وإن إخواننا من المنتصار كان يشغلهم العمل في إلهامهم وإن أبا هريرة كان يترجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيخ بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون»

وقال أبو جهم: «هو غير أكار قتلتي»، أخرجه البخاري برقم (4020)، ومسلم برقم (1800).

قال النووي: «أشار أبو جهم إلى ابني عفره الذين قتلوه ومعا من المنتصار، وهم أصحاب زرع وتخليل، ومعناه لو كان الذي قتلني غير أكار لكان أحب إليّ وأعظم لشأنني ولم يكن عليّ نقص في ذلك.

وقال ابن الأثير في النهاية: النكار الإزاع : أراد به احتقاره وانقاصه كيف يملكه يقتل يملكه». اهـ.

والمقصود أنّ الجمالية كانوا ينتقصون بعض اصحاب الجرف الحطية كالزراعة.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين استأذن أبو موسى عليه ثلاثاً ثم انصرف، وشهد أبو سعيد رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الاستئذان ثلاث إن أذن لك وللأ فأرجو»، قال: «الهابي الصفيق بالنسواق»الحديث أخرجه البخاري برقم ( 2062) في كتاب (البيوع) من صحيحه، ومسلم برقم (2153).

وأخرج البخاري برقم(4668) في كتاب (التفسير) من صحيحه ومسلم برقم (1018) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقلنا مرابي، وجاء رجل فتصدق بضعاء، فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا فنزلت: **«الَّذِينَ يَأْتُواكَ مِنَ التَّوْبَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهَنَّمَ»**

## [التوبة:79].

قال النووي رحمه الله: «وفي الرواية الثانية: (كنا نحامل على ظهورنا) يعناه نحمل على ظهورنا بالآجرة وتصدق من تلك الآجرة، ففيه التحريض على الاعتناء بالصدقة وأنه إذا لم يكن له مال يتوصل إلى تحصيلها يتصدق به من حمل بالآجرة أو غيره من السباب الهابطة».

قال الإمام ابن كثير في تفسيره هذه الآية:

**«الَّذِينَ يَأْتُواكَ مِنَ التَّوْبَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهَنَّمَ فَيَتَنَبَّهُونَ بِهَا سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»**

**[التوبة:79]:** «وهذه أيضاً من صفات المنافقين: لا يسام أحد من عيهم وإلزمهم في جميع الأحوال، حتى ولا المتصدقون يسامون بهم، إن جاء أحد منهم بهال جزيل قالوا: هذا وراءك، وإن جاء بشيء يسير

قالوا: إن الله لغني عن صدقة هذا». اهـ. وساق الحديث المذكور.

صدق ربنا عز وجل إذا يقول: **«كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَ أَكْفَرُ»** [العلق:7].

لعمري أطفالك الترف يا عبيد عن هذه اللفظة حتى بلغ بك الزور أنك تنتقص أصحاب الجرف الحطية، وتضاهي من قالوا: **«هَلْ هَذَا أَرْسُولٌ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْرِبُ فِي السُّقُوفِ أَوْ لَا أَرَىٰ إِلَيْهِ مِثْلَ فَيْكُونَ مَعَهُ نَجِيًّا»** أو **«يَأْتِي إِلَيْهِ كَثْرًا أَوْ تُكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْذُومًا»** [الفرقان:8].

هذا وفي باب أهمية الاحتراف واكتساب الرزق الحلال لذة عظيمة وآثار جوية عن الإمام أحمد وغيره، وحتى لا أطيبل عليك أيما الطراخ انظر هنا في كتاب "النداب الشرعية" لابن فهداج (3/424) وما بعدها في الموضوع.

واعلم أنك قد تشبَّهت بالجاهلية في عِدَّة أمور، انظروا في كتاب: "مسائل الجاهلية" للأمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تحت المسائل الوردية:

مسألة رقم (4)، ومسألة رقم (80)، ومسألة رقم (91)، ومسألة رقم (93)، ومسألة رقم (101)، ومسألة رقم (121)، وأيضاً هنا مسألة رقم (98) لصاحبنا بالموضوع:

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب الحنفي رحمه الله:

«المسألة الثامنة والتسعون: افتخارهم بصانعهم على من دونهم في ذلك: (الافتخار بالصانع كقول أهل الرِّحْلَيْنِ على أهلِ الدِّرْتِ)»<sup>١</sup>

الشرح:

«الافتخار بالصانع: التاجر يفخر بتجارته على الحرفي، وعلى النجار وعلى الحداد، والموظف يفخر بوظيفته على من دونه من الموظفين»

الاسم لا يحقر من هو دونه، بل لا يحقر الناس عموماً، فكيف يحقر المسلمون لأجل حرفة، وأهم دون حرفة هذا من أمور الجاهلية، كما ذكر الله عن قريش في الرحلتين، فالله سبحانه وتعالى أرفع على قريش بالرحلتين التجاريتين، رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، للتجارة، فهم يفخرون على الناس بأنهم أصحاب الرحلتين، ويفخرون على من دونهم من المزارعين وأهل الديرت.

وهذا يتناول كل من افتخر بصنعه أو وظيفته على من دونه، فالإنسان لا يستكبراً

ومن ذلك: تقصموا لمن حُرِّمُوا وصانعهم ليست تزل حرف أشرفهم، كالحادين والتجارين، وهذه خصلة لا تزال موجودة في بعض الناس، ومن هذا الباب: الذين يحقرون أمة المساجد والموذنين، مع أن وظيفة الأمام هي أفضل الوظائف، وهي عمل الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك وظيفة الوُزْنِ، فأشرف وظيفة هي وظيفة الأمام والوُزْنِ، فمما أشرف من عمل الوزير، وأشرف من جبيع النعال<sup>٢</sup>، أم مع شرح العلامة صالح الفوزان حفظه الله (ص/259 إلى ص/260)، طبعة دار العاصمة، الطبعة الأولى.

هذا ما قصدنا إيضاحه في هذه العجالة، ويا عدا ذلك من سبابه وشتمه وتكراره لما قد ردَّ عليه، وعلم جعل أصحابه وشتمه على موقعنا وغيره.

أو قوله: (أنتي مدسوس)؛ كل هذه ثرثرة، لا قيمة لها وهي تثبت لك أخلاقه السوقية التي يرمي بها غيره من باب: (هتني بدانها وأسات).

والحمد لله رب العالمين

كتبه يحيى بن علي الحجوري

في ضحى يوم الثلاثاء



حول الرسالة على صيغة pdf

[هنا](#)

ويمكنك الاستماع لكلامه عبر الجاري

[هنا](#)